

اما العالم المريكي ثورندايك (1874-1949) فقد اقترح ان قوانين الشراط الكالسيكي غير الكافية لتفسير السلوك وخاصة المعقد واطهر نظريته المعروفة بالمحاولة والخطأ. كان ثورندايك يضع القلط المحرومة من الطعام في اقفاص تستطيع الخروج منها باداء افعال بسيطة مثل جذب حبل ما والضغط على سقاة او يضغط بقدمه على لوح ما وكان الطعام يوضع خارج القفص بحيث يمكن للحيوان رؤيته وشم رائحته وبالتالي الخروج من القفص للحصول على قطعة اللحم. لقد حسب ثورندايك الوقت فوجد ان الوقت يقل في كل محاولة للخروج الى ان اصبح الوقت الذي تستغرقه عملية الخروج سبع ثوان بالمرّة الثانية والعشرين والثالثة والعشرين والرابعة والعشرين بعد ان كانت في المحاولة الاولى 160 ثانية.